من يتفهمه من المتفهمين والمؤذنين في هذا الزمان اقل اعتنايهم بمعرفة ذلك فيصلون العصر غالبا على غير وقته كما شاهدنا ذلك بظفار والجبوطي وجهات كثيره كحبان وبيشم وحورو وغيرها لقلة العارف بالمواقيت بالله التوفيق والصلاه على غيرهم وقتها من الكبايث وقد ذكروا الايمه رحمهم الله تعالى ان شرط المؤذن ان يكون عارفا بالوقت باماره او خبر ثقه عن علم ليخبر دايما في كل نجم فان انتفى شرط من ذلك لم يصح تصبه مؤذنا ولا امام وان صح اذانه اذا وافق الوقت بيقين كما قاله بن حجر وغيره وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الوقت ولا تكونوا كالذين يؤذنون على اذان بعضهم بعض ذكره الخطاب في رسالته والاجتهاد في مثل ذلك واجب قال الشيخ بن حجر ومن لازمه اجتهاد فهجم فصلى بدونه اعاد صلاته وان صادف الوقت بتقصيره قوله في فتح الجواد وايضا فان التمكن في اول الوقت على كل حال مطلوب ومندوب لا سيما في حق من يخاف عشيه ذلك بل واجب كما هو ظاهر وايضا والمنازل فيها تقديم وتاخير وترتيبهم ذلك باعتبار ما كان قديما واما الان فقد تحركت الفلك بنحو منزله تامه كما قاله العلامه عبد الله بن عمر بن مخرمه وتبعه العلامه عبد الرحمن بن علي باغوث وحققه لنا شيخنا العارف بالله المحقق في ذلك الفن وغيره الشيخ يوسف بن عابد الحسني الفاسي المغربي فعلى ذلك انك اذا كنت في نجم الهنعه مثلا فاجعل انك في اول الهقعه واجعل الظهر والعصر على حالته التي كان عليها في الهقعه حتى تخرج الهقعه فاذا خرجت الهقعه ودخل الذراع فاجعل انها دخلت الهنعه وهكذا احتياطا ويقينا في دخول الوقت وخروجه وصلاة العصر وهذا في مدة النقصان لا في الزياده احتياطا للوقت وقس على ذلك في الطالع والغارب وما استقبل فانه بالمشاهده اليوم لا يستقل مستقل النجم ولا يغرب غاربه ولا يطلع طالعه ويصح لك الفجر الا اذا جعلت الذي قد خرج قبل هذا الذي انت فيه وهكذا يخلق نجم كما هو ظاهر وقد ذكرت ما سبب ذلك في رسالتي المتوسطة واذا اردت معرفة الطالع والغارب والمستقل فاعرف المنزله الغاربه مع الفجر فاذا عرفتها فاعلم ان الخامسة عشر منها هي الطالع

الفن
حق على قول المغربي
غاربه

مع طلوع الفجر والثامنة من الغاربة هي المستقله على الراس وقت طلوع الشمس الفجر الصادق والمنزله الثالثة من طالعة الفجر التي فيها الشمس والثامنة منها هي المتوسطه على الراس وقت المغرب وقد نظم في ذلك ارباب الفلك في قولهم في الطالع والغارب هذه الابيات وهي

كما قالوا من نطح واغتفار ... واحالوا على البطين الزبانا
والثريا تكللت فارتنا ... كوكب القلب يرقب الدبرانا
هقعه شول هنعه نعائم ... بعدما ذرعه البلاد زمانا
نثره وبهم طرفي بلاع ... جبهة السعد في زبور خبانا
وانصرفنا الى المقدم بغفر ... وآخر والسماك مدا رشانا

فاذا عرفت متوسطة المغرب واردت العمل بها فيما مضى من الليل وما بقي الى الفجر فاحسب كل منزله نصف سدس نصف سدس الليل والمنزلتين سدس الليل وكذا تفعل بغروب القمر وطلوعه فاحسب كل ليلة اذا غربت ساعه الى ليلة اثنا عشر وثلاثة عشر فانه يغرب مع الفجر غالبا وفي اخر الشهر تحسب من ليلة النصف ان سبق الشهر والا من السادس عشر فانه يطلع على اول ساعه من الليل تقريبا والله اعلم

تتمه في معرفة ما يدخل به الاوقات بالمشاهده والتقدير غير ما سبق يدخل وقت الظهر بزوال الشمس ويعرف ذلك بان يزيد الظل على ظل استوى ذلك اليوم ادنى زياده ثم يستمر وقت الظهر الى ان يصل الظل قدر القامه غير ظل الاستوى فاذا كان ظل الاستوى في يومك قدم فالعصر على ثمانيه اقدام ويستمر وقت العصر الى ان تغرب الشمس يقينا وبعده يدخل وقت المغرب ويعرف بطلوع السواد من ناحية المشرق وارتفاعه وظهور حمره فوق ذلك السواد اختلط كعصابة فاذا اختلطت السواد بالحمره فقد دخل وقت المغرب وثبت به احكام ما علق بالغروب ثم يستمر وقت المغرب الى ان يغيب الشفق الاحمر فمتى غاب دخل وقت العشاء ثم يستمر وقته الى ان يطلع الفجر الصادق المعروف المنتشر ضوءه بالافق وحينئذ يثبت به الاحكام المعلقه بالفجر الصادق ويستمر حتى تطلع

فصل في ما يدخل به الاوقات

Copyright © King Saud University